

91 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | من تبرك

بـشـجـر | صـالـحـ الفـوزـانـ | العـقـيـدـةـ | كـبـارـ الـعـلـمـاءـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس التاسع عشر بـ [اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المحبلين](#) نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس جديد من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو - 26:00:00

هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء أهلًا ومرحباً بالشيخ صالح مع الأخوة والأخوات في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم
قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب من تبرك بشجرة - 43:00:00

هي ثبوت الخير ودوامه والبركة انما تكون من الله سبحانه وتعالى - 00:01:02

هو الذي يبارك في الاشياء ويجعل فيها بركة ومن بحاله سبحانه ومن مدحه تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان على عبدي
تبارك الله فتبارك الله احسن الخالقين. البركة منه سبحانه وتعالى - 00:01:30

يجعلها في بعض الاشياء الا يجوز طلبها من غير الله عز وجل لقول اللهم بارك فيه اللهم اجعله مباركاً هي تطلب من الله عز وجل
فمن تبرك بغیره طلب البركة - 00:02:00

الا من الله سبحانه وتعالى - 00:02:26

وهو الذي يدعى بمنح البركة واحلالها بالأشياء فهذا وجه كون الشيخ رحمة الله عقد هذا الباب وأورد فيه ما جاء من الأدلة في هذا الموضوع ليبين ان تبرك بالبقاء بالأشجار بالاحجار بالقبور - 00:02:50

يُتبركون بالآحجار والأشجار والقبور الان - 00:03:23

الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانشى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم - 00:03:43

للمشركين الذين يتبركون بالآصنام و اكبرها عندهم اللات - 13:04:00

قریب من المدينة بالمشلل عند قديد عند جبل قديد - 00:04:38

يلت هو عبارة عن رجل صالح كان يلت السوق للحجاج - 00:05:07

ويطعهم فلما مات فلما مات عكفوا على قبره يتبركون به يتناوبون عنده وله سدنة واما العزى فهي شجرة او شجرات لواي نخلة عليها اه عليها علينا بنا وحولها حراس وسدنة - 00:05:36

ايضا يتبرك بها اهل مكة من حولهم ومنات هذه لاهل المدينة ومن حولهم هذا في الجاهلية قبل الاسلام فلما جاء الاسلام نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاصنام وغيرها وامر بعبادة الله - 00:06:11

وتحدى دعا الناس الى التوحيد ثم لما هاجر الى المدينة واجتمع حوله المسلمين من المهاجرين والانصار فصارت له قوة وجيش بدأ بالغزوات يغزو المشركين يقاتلهم على الشرك بالله عز وجل - 00:06:36

فلما كان في السنة آتا التاسعة من الهجرة غزا اهل مكة وفيها المشركون اكبر المشركين كابي جهل وابي لهب وغيرهم غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظهر مكة - 00:07:01

من رجسهم ومن وثناتهم ففتح الله مكة له واستولى على مكة عليه الصلاة والسلام ودخل المسجد الحرام وكان على الكعبة ثلاث مئة وستون صنمها وكان على الصفا والمروة صنماني كبران - 00:07:28

ايضاف على الصفا ونائلة على المروة فجعل صلى الله عليه وسلم يشير الى هذه الاصنام التي فوق الكعبة وتتساقط. الله وتم يكسرها ويحرقها طهر الكعبة منها ودخل الكعبة المشرفة صلى فيها ركعتين - 00:07:54

ثم نظر داخلها من الصور التي كانوا يصوروها للمعظمين وطهرها من ذلك ثم انه ارسل الى هذه الاصنام الثلاثة اللات والعزى ومنات التي هي اكبر اصنام العرب ارسل اليها من هدمها من الصحابة - 00:08:18

فارسل خالد بن الوليد رضي الله عنه الى العزى وقتل الشيطانة التي كانت عندها وارسل المغيرة بن شعبة وبا سفيان بن حرب الى اللات في الطايف فهدمها وارسل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى العزى - 00:08:44

فهدمها الله جل وعلا قال للمشركين افرأيتم اللات والعزى؟ هل نصرت نفسها؟ هل منعت نفسها؟ هل منعكم هل منعكم من من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين حينما غزواكم - 00:09:11

هل حملتم هل حمت نفسها لما جاءها الصحابة وهدموها كيف تبعد من دون الله؟ وكانوا يتبركون بها يطلبون منها البركة هذا هو يعني معنى الترجمة ان هذه الآية بينت ان هذه الاصنام - 00:09:31

التي يعظمهما المشركون وهي اكبر اصنامهم لم تنتفع نفسها ولم تدفع عن نفسها ولم تدفع عنهم فكيف يتبرك بها؟ وهكذا سائر العبودات من دون الله ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا - 00:09:54

ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير وهو الله سبحانه وتعالى قد اخبر عن هذه الاصنام وهذه الامور التي يتخذونها من دون الله عز وجل هذا مآل مآلها ومال اصحابها - 00:10:17

لكن اين العقول النيرة انما هو التعصب الاعمى وتقليد الفاسد والا فقد اتضحت الحق مستبان فاذا كانت هذه الاصنام على كثرتها في مكة وخارج مكة لم تمنع نفسها ولم تمنع اصحابها من المسلمين - 00:10:38

فكيف تبعد من دون الله وكذلك القبور والاضرحة التي تعبد هل الاموات يمنعون؟ هل الاموات ينفعون او يضرون وهم هامدون في قبورهم لكن ما ما في عقول ما في عقول نيرة وسليمة - 00:11:04

وبصائر نسأل الله العافية فهذا من باب التحدى لهم لكانوا هذه الاصنام الثلاثة اللات والعزى ومنات لم تمنع نفسها ولم تمنع من لاذ بها من جند الله سبحانه وتعالى فكيف بغيرها من - 00:11:21

ما هو دونها من الاصنام والقبور مغارات والاشجار وغير ذلك من الخزعبلات والمواريث الجاهلية نعم وعن ابي واقد الليثي قال ارجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حين - 00:11:42

ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرة يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط ومررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - 00:12:05

انها السنن قلتكم والذی نفسی بیده كما قالت بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها قال انکم قوم تجهلون لترکبـ

سنن من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه - 00:12:36

نعم ابى واقد الليثي رضي الله عنه من اهل مكة و كان مشركا من جملة المشركين الذين في مكة فلما فتح الله مكة في السنة التاسعة من الهجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت - 00:13:02

تحت حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ونفذ فيها شرع الله طهرها من عبادة الاصنام سمعت هوازن القبيلة التي حول مكة وهي قبيلة كبيرة سمعت بهذا فخافت على نفسها ان يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:22
فاجتمعوا وجمعوا جيشا عظيما واستعدوا للقتال فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكان فتح مكة في رمضان المعظم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك استعد وجمع جيشه - 00:13:48

وخرج غازيا هوازن خرج غازيا هوازن في شوال فالتقى الفريقان او الجيشان في وادي حنين وهو وادي يقع شرقى مكة قريبا منها التقوا في كنيم وكان المسلمين يزيدون على عشرة الاف - 00:14:13

بعض المسلمين اعجبه هذا هذه القوة وهذا الجيش وقال لن غالب اليوم من قلة الله جل وعلا اراد ان يؤدب هذا القائل الذي اعجب بهذه القوة و من اغتر به ايضا - 00:14:42

فلما التقى الجماعان تألف المشركون من الجبال والاوادية على المسلمين فوق المسلمين بينهم اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وآف بعضهم من شدة البأس وحمل الوطيس ولم يبقى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت الا الرسول ومعه - 00:15:04
من جماعة اهل العزم والايمان والقوة الذين يحمونه صلى الله عليه وسلم فنادى اوامر مناديا ينادي المسلمين ان يأتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا النداء - 00:15:36

اقبلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم والتقووا حوله وعادت الكرة مرة ثانية فنصر الله المسلمين ونزلت الملائكة تؤيد المسلمين وتساعدتهم على قتال الكفار من هزم الكفار وهو تغلب المسلمين عليهم وغنموا منهم اموالا عظيمة لانهم جاؤوا باموالهم وباهليهم - 00:15:54

جميع عتادهم جاؤوا به يستقوون به على غزو الرسول صلى الله عليه وسلم فصار غنيمة للمسلمين وفي ذلك انزل الله سبحانه وتعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين - 00:16:25

اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغرنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى كلمة الله هي العليا - 00:16:45
الله عزيز حكيم فبذلك انتصر المسلمون في غزوة حنين بعد الابتلاء والامتحان وغنموا اموالا عظيمة جاء بها المشركون وكان مع الغزو هذا الرجل ابو واقد الليثي قال خرجنا يعني من مكة - 00:17:09

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزوة حنين ونحن حدثاء عهد بکفر لانه من مسلمة الفتح لان بعض بعضهم او كثير من اهل مكة ائسلموا في عام الفتح - 00:17:33

كانوا على جاهلية حديث عهد بالاسلام ولم يتعلموا فمر الجيش بقوم من المشركين يعكفون عند شجرة للمشركين شجرة يقال لها ذات انواط لانهم يعلقون بها اسلحتهم تبركا بها فقالوا يا رسول الله هؤلاء الذين هم حديث عهد بالاسلام - 00:17:52

ولم يتعلموا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فما لهم ذات انواط هذا فيه ان الرجوع الى اهل العلم في مسائل الدين فهم ما جعلوا لأنفسهم شجرة التراجع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:23

ما شاء الله فكان في ذلك الخير لهم والنجاة من الشرك اجعل لنا ذات انواط كما لهم اي للمشركين ذات انواط من باب التشبيه والتقليد ظنوا ان هذا عمل طيب وعمل جيد - 00:18:41

النبي صلى الله عليه وسلم تعجب من ذلك واستنكر قال الله اكبر تعظيما لله سبحانه وتعالى وتعجا من ومقولة هؤلاء قلتكم والذي نفسي اذ قال الله اكبر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اعجبه شيء او استنكر شيئا يكبر - 00:19:02

او يسبح الله عز وجل الله اكبر انها السنن او السنن السنن جمع سنة وهي الطريق والسنن هو الطريق السنن جمع والسنن مفرد اي انتم

على طريق هؤلاء السابقين انها السنن قلتم والذى نفسي بيده حلف صلى الله عليه وسلم وهو الصادق - [00:19:27](#)
المصدق قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه الصلوة والسلام موسى بن عمران اجعل لنا ذات انواط اي اجعل
لنا شجرة نعلق عليها اسلحتنا للتبرك بها كما لهم - [00:19:55](#)

اجعل لنا الها كما لهم الها وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال وجاؤننا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم
يقيمون عندها يعظمونها ويتبركون بها يعكفون على اصنام الله قالوا يا موسى اجعل لنا الها. هذا دليل على ان التبرك بشيء انه انه
 يجعله الها. من تبارك به - [00:20:16](#)

شيء فقد جعله الها لان هذا لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى اجعل لنا الها كما لهم الها باب التقليد فموسى عليه السلام انكر
عليهم وقال انكم تجهلون ان هؤلاء اصحاب الاصنام مكبر ما هم في باطل - [00:20:45](#)
ان هؤلاء اه اصحاب الاصنام مكبر اي زائل وخراب ما هم عليه مكبر ما انفي وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو
فظلكم على العالمين هذه مقالة موسى لقومه التي حكاه الله - [00:21:07](#)

في القرآن وهؤلاء النفر الذين طلبوا من الرسول ان يجعل لهم شجرة يتبركون بها مثل هؤلاء الذين قالوا لموسى فدل على ان التبرك
بحجر او شجر او اي شيء ان من تبارك به فقد اتخذه الها - [00:21:32](#)

مع الله سبحانه وتعالى نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء وبارك الله في علمكم وجهدكم وجعلكم مباركين اينما كنتم
فضيلة الشيخ انتهى هذا الدرس من دروس كتاب التوحيد للامام المجدد محمد - [00:21:53](#)
ابن عبدالوهاب رحمه الله وكان معنا ضيف في هذا البرنامج فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء عضو
اللجنة الدائمة للافتاء وسجل هذا الدرس الزميل عثمان بن عبدالكريم الجوير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:13](#)